AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 34. No. 08. December Issue (2025)

MEDIA FRAMING ON THE "MESH HECK" PAGE AND ITS ROLE IN SHAPING TRENDS OPPOSING THE POLICIES OF THE PALESTINIAN AUTHORITY, THE 2023 PALESTINIAN TEACHERS' STRIKE AS A MODEL

التأطير الإعلامي في صفحة "مش هيك" ودوره في تشكيل اتجاهات معارضة لسياسات السلطة الفلسطينية، إضراب المعلمين الفلسطينيين ٢٠٢٣ نموذجاً

Ihab Ahmed Ra'uf Awais[i] & Sujoud Samih Awais[ii]

[i] (Corresponding Author). Senior Lecturer, Faculty Leadership and Management, Universiti Sains Islam Malaysia. ihab@usim.edu.my
[ii] Ph.d Student, Faculty Leadership and Management, Universiti Sains Islam Malaysia. sujod.awaies.edu@gmail.com

Article Progress
***Received**: 1 September 2025* ***Revised**: 28 October 2025* ***Accepted**: 30 November 2025*

Abstract

This paper examines the media framing strategies employed by the "Mesh Heik" Telegram channel in its coverage of the 2023 Palestinian teachers' strike, and its role in mobilizing public opinion against the policies of the Palestinian Authority. The study focuses on identifying the dominant media frames, the key issues and themes highlighted, and the techniques of emphasis and satire used in the channel's posts, drawing on the theoretical framework of media framing. The research adopts a descriptive–analytical methodology and uses a media content analysis form to analyze all posts published by the channel between 5 February and 26 April 2023. The exclusive sample includes 214 posts published during the 80 day strike. The findings indicate that "Mesh Heik" primarily relied on human-interest frames, followed by economic frames, enabling it to appeal to broad segments of the Palestinian public whose needs and concerns are closely tied to these two dimensions. The channel maintained a clear oppositional stance toward the Palestinian Authority by strongly supporting the Unified Teachers' Movement and criticizing the General Union of Teachers for its alignment with the Authority. Its coverage further highlighted issues of financial corruption, arguing that such misconduct undermines the government's justification for ignoring teachers' livelihood demands. It also emphasized the role of security forces in suppressing teachers during the strike. Additionally, "Mesh Heik" used various derogatory labels to describe the Authority, reflecting its editorial orientation. The channel effectively employed visual aids -such as images and press statements- to enhance credibility, while maintaining a satirical tone through the use of memes and comics. This study contributes to the literature on Palestinian digital media by illustrating how online platforms shape oppositional public opinion and mobilize audiences through strategic framing.

Keywords: *Palestinian, Digital, Media, Mesh Heck, Strike.*

ملخص البحث

جاءت هذه الورقة لتسلط الضوء على طبيعة التأطير الإعلامي التي استخدمتها صفحة "مش هيك" عبر منصة التليغرام، ودورها في الحشد ضد سياسات السلطة الفلسطينية، حيث سعت للإجابة عن أسئلة رئيسية تتعلق بآليات التغطية الإعلامية لصفحة "مش هيك "لإضراب المعلمين ٢٠٢٣، من أبرزها: ما الأطر الإعلامية المستخدمة؟ ما القضايا والمضامين التي ركزت عليها؟ وما عناصر الإبراز وأساليب السخرية التي وظفتها في تناولها للإضراب؟ وذلك من خلال توظيفها لنظرية الأطر الإعلامية. واعتمدت هذه الورقة في سبيل الإجابة عن مشكلة وأسئلة الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالاستعانة باستمارة تحليل المضمون الإعلامي كأداة بحثية لتحليل المنشورات خلال الحد الزمني من ٥-٢-٢٠٢٣ وحتى ٢٦-٤-٢٠٢٣، وفقًا لعينة حصرية رصدت من خلالها منشورات الصفحة خلال ٨٠ يومًا من إضراب المعلمين، حيث بلغ عددها ٢١٤ منشور. وكان من أبرز نتائج الدراسة هي اعتماد صفحة "مش هيك" على الأطر الإنسانية في تغطيتها لقضية إضراب المعلمين ومن ثم الأطر الاقتصادية وهو ما يمكنها من حشد مختلف شرائح الجمهور الفلسطيني نتيجة لملامسة الإطارين لحاجات واتجاهات الجمهور، كما واصلت "مش هيك" معارضتها للسلطة وسياساتها من خلال دعمها لحراك المعلمين الموحد على حساب "الاتحاد العام للمعلمين" المعروف بتبعيته للسلطة ، إضافةً لتركيزها في تغطيتها على الفساد المالي الذي لا يبرر للحكومة الفلسطينية تجاهلها لمطالب المعلمين المعيشية، ركزت التغطية أيضًا على دور الأجهزة الأمنية في استهداف المعلمين وقمعهم، واستخدمت "مش هيك" بأريحية التوصيفات المختلفة للسلطة بما يتناسب مع توجه الصفحة وأهدافها، فمن "سلطة العار، لدكاكين السلطة، و سلطة فاسدة، وسحيجة ومناديب..وغيرها". كما أتقنت "مش هيك" استخدام وسائل المساعدة والإبراز في تغطيتها لإضراب المعلمين، فاستعانت بالصور والبيانات الصحفية لمنح تغطيتها مصداقية إخبارية، دون أن تنسَ لمستها الساخرة من استخدامٍ للميمز والكوميكس. وكمنت أهمية هذه الدراسة باعتبارها رفدًا وإضافةً للدراسات التي تتناول منصات الإعلام الرقمي الفلسطينية، ودورها هذه المنصات في تشكيل اتجاه ورأي معارض لسياسة السلطة الفلسطينية، وتحشيد الجمهور من خلال تغطيتها الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: الفلسطيني، الرقمي، الإعلام، مش هيك، الإضراب.

المقدمة

ما بين سياسات مواقع التواصل الاجتماعية المحاربة للمحتوى الفلسطيني، وملاحقة الاحتلال والسلطة للصفحات الفلسطينية الناطقة بالهم الوطني، استطاعت صفحة "مش هيك" أن تبقى حتى اليوم صفحة تجمع حولها الفلسطينيين المعارضين للاحتلال والسلطة الفلسطينية، متجاوزة عشرات المرات من الإغلاق ومصادرة الصفحات أو حجبها، لتقوم بدور إخباري، وتوجيهي، وتمثل متنفسًا ساخرًا للحال الذي يعيشه الفلسطينيون ولا يستطيعون التعبير عنه بحرية كافية.

هذا الدور جعل صفحة "مش هيك" تعد أداة حشد مضاد، من خلال ما توفره من معلومات ووسائل تأثير، لتمثل ما يمكن تسميته بـ "النخبة الالكترونية المضادة" وتؤدي دور قائد بإنتاجها مضامين سياسة واجتماعية مضادة لما تروج له السلطة الفلسطينية، وإدارتها للنقاش والخطاب تقدم لجمهورها حرية افتراضية الرأي (Mahmoud, 2021).

ظهرت "مش هيك" للوجود عام ٢٠١٣، أولاً على موقع الفيسبوك، ونتيجة لتعرضها لإغلاقات متكررة بفعل الضغط الالكتروني للاحتلال الإسرائيلي الذي صنفها صفحة تحث على الإرهاب وتحرض الفلسطينيين على المقاومة، وتاليًا اعتماد السلطة الفلسطينية التصنيف ذاته واعتبارها صفحةً محرضةً على العنف، وتمس بالسلم الأهلي، ما حدا بالقائمين على الصفحة بإنشاء حسابات أخرى، والمشاركة بمنصات تواصلية أقل تقييدًا من الفيسبوك، من ضمنها تويتر، وانستغرام، والتليغرام (Dawabsha, 2017).

هذا الإجماع على محاربة الصفحة كان عاملًا من عوامل الجذب الجماهيرية لها، إضافة لتبنيها قضايا الشارع الفلسطيني السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ما دفع الجمهور للبحث عنها ومتابعتها والتفاعل مع منشوراتها رغم عدد مرات الإغلاق والحظر والتقييد التي تعرضت لها (Mili, 2022).

ومن أبرز القضايا التي عملت الصفحة على تبينها بشكلٍ مستمر، هي التحركات الاجتماعية الرافضة للفساد والمنددة بسوء الأوضاع الاقتصادية، وبضعف الحاضنة الاجتماعية الداعمة، لذا كان لها دورٌ ظاهر في دعم جميع الإضرابات العمالية والمهنية دون استثناء، ما دامت تسعى في مكنونها للمطالبة بحياة كريمة، رافضة للاحتلال، وللفساد المتزايد، ومطالبة بحقها في الحياة الكريمة (Shehab, 2022).

آخر القضايا التي تبنتها الصفحة كانت إضراب المعلمين للعام ٢٠٢٣، وهو الإضراب الخامس على التوالي خلال عشر سنواتٍ، والذي مثلت فيه صفحة "مش هيك" قطبًا الكترونيًا داعمًا لحراك المعلمين الفلسطينيين، على مدى ثمانين يومًا، في ظل غياب جسم نقابي يحمي المعلمين، نتيجة لانضواء اتحاد المعلمين تحت سلطة الحكومة وتبعيته لها، وبدون مساندة مجتمعية شعبية حقيقية، وبدون حياة نقابية وسياسية وتشريعية وقضائية سليمة تحميهم من تغولات الحكومة (Abu-Ma'la, A. 2023).

خلال أحد عشر أسبوعًا ويزيد من عمر إضراب المعلمين ٢٠٢٣ قامت "مش هيك" بتغطية الإضراب وأحداثه، ونقل بيانات الحراك الممثل له للجمهور الفلسطيني، وتقديم إضاءة على ردود أفعال

الحكومة، وتسليط الضوء على أوضاع المعلمين المعيشية، وعلى استهداف حراكهم والإجراءات العقابية التي تلاحق المعلمين من قبل الحكومة والأجهزة الأمنية على حدٍ سواء.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة حيث هدفت الى الكشف عن طبيعة الأطر الإعلامية المستخدمة في صفحة "مش هيك" أثناء تغطيتها لإضراب المعلمين الفلسطينيين ٢٠٢٣، ودور هذه التغطية في تشكيل اتجاهات معارضة لسياسات السلطة الفلسطينية، وذلك بتحليل منشورات "مش هيك" في منصة التيليغرام خلال فترة الإضراب. وفي نفس الوقت تطرح الدراسة عددًا من الأسئلة، أبرزها؛ ما هي أبرز الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية "مش هيك" لإضراب المعلمين ٢٠٢٣؟ ما أبرز القضايا، والمضامين التي اعتمدتها "مش هيك" في تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣؟ ما هي أهم عناصر الابراز وأساليب السخرية التي وظفتها صفحة "مش هيك" في تغطيتها؟

وتأتى أهمية الدراسة من سعيها في قراءة وتحليل دور صفحة "مش هيك" في حشد الجمهور الفلسطيني حول القضايا التي تهمهم، وقدرتها على رفد حركات الاحتجاج الشعبية ومن ضمنها الإضرابات العمالية والمهنية بنوع من الحرية الافتراضية والدعم الاجتماعي الالكتروني لا سيما في ظل الملاحقة على الأرض ومنع القائمين عليها من الاحتجاج أو الحشد لها.

إضافةً لتسليط الدراسة الضوء على السخرية باعتبارها أسلوبًا يضعف السلطة الحاكمة، ويتجاوز قبضتها، وهو النمط السائد في تغطية صفحة "مش هيك"، تعد الدراسة رفدًا وإضافةً للدراسات التي تتناول منصات الإعلام الرقمي الفلسطينية، ودورها في تشكيل اتجاه ورأي معارض لسياسة السلطة الفلسطينية، وتحشيد الجمهور من خلال تغطيتها الإعلامية، كما تتأتى أهميتها من اختيارها صفحة "مش هيك" عينة للدراسة في ظل قلة الدراسات الخاصة بالصفحات الرقمية الفلسطينية المعارضة، وندرة هذه الصفحات وانقطاع استمراريتها كنتيجة للحرب الرقمية على المحتوى الفلسطيني ككل.

الإعلام الرقمي الفلسطيني

وفقًا لإحصائيات العام ٢٠٢٢ الصادرة عن المركز الشبابي الفلسطيني فإن ٩١٪ من الفلسطينيين يستخدمون الانترنت، ٩٣٪ منهم فاعلون على الفيسبوك، ٦٤٪ متواجدون على الإنستغرام، ٤٢٪ منهم على التك توك، ٣٥٪ على التليغرام، و٦٢٪ على تويتر، يقضون ما يقارب من ست ساعات و٥٤ دقيقة يوميًا في تصفحهم، تنطلق دوافعهم من الارتباط بالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعية من الرغبة في متابعة الأخبار والأحداث بنسبة ٨٧,٥٪، إضافةً لدوافع أخرى مثل التعلم وزيادة المعرفة ٦٧,١٪، والبحث عن المعلومات ٤١,٢٪، والعمل ٣٤,٤٪، والكوميديا والترفيه ٣٣,٦٪، وتعبئة وقت الفراغ ٢٨,٣٪ (Palestine Digital Media Status Report, 2022).

أما أبرز القضايا الملحة بالنسبة للجمهور الفلسطيني فهي سياسية بنسبة ٧٤,٥٪، ومن ثم اجتماعية بنسبة ٥٦,٣٪، ٤٤,٧٪ كوميدية (Abu-Ma'la, A. 2023). ورغم التوجه الكبير لدى الفلسطينيين للتواجد على مختلف منصات التواصل الاجتماعية إلا أن هناك تحدياتٍ تقف حائلًا أمام المحتوى الفلسطيني، من بينها السعي الإسرائيلي لمحاربة المحتوى الفلسطيني بمختلف أشكاله، فما بين منتصف ٢٠٢١ ومنتصف ٢٠٢٢، تعرض أكثر من ألفين منشور على مواقع التواصل الاجتماعية للحذف والتبليغ، نتيجة لتقديم أكثر من ٤٧٣١ طلبًا من قبل الاحتلال لإغلاق حسابات وحجب محتوى فلسطيني عبر منصات التواصل، تمت الاستجابة لقرابة ٨٠٪ منها (Qadi, Shtaya & Abuamsha, 2022).

علمًا أنه مع مطلع عام ٢٠٢٢م صادقت اللجنة الوزارية للتشريعات في الحكومة الإسرائيلية على مشروع قانون يمنح الاحتلال سلطات واسعة النطاق لمراقبة المحتوى الفلسطيني، ما يلزم شبكات التواصل الاجتماعي بحذف مضامين يصنفها الاحتلال بأنها ذات صلة "بالإرهاب" (Mili, 2022).

في الوقت ذاته يتزايد الاعتقاد لدى الفلسطينيين بأن محتواهم مراقب من قبل السلطة الفلسطينية، حيث يعتقد ٧٤٪ منهم أن السلطة قادرة على الوصول إلى بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية دون علمهم أو موافقتهم، وأن ٤٨٪ منهم يرون بأن شركات الاتصالات بإمكانها الوصول لبياناتهم ومعلوماتهم دون علمهم، فيما بلغت نسبة الفلسطينيين الذين اخترقت خصوصيتهم سابقًا واستخدمت بياناتهم دون علمهم ٣٢٪، و٢٩٪ آخرون أكدوا أن السلطة الفلسطينية أو أحد أجهزتها اخترقوا بياناتهم الشخصية (Qadi, Shtaya & Abuamsha, 2022).

وفقًا لما سرده المختص في الشؤون القانونية عصام عابدين في دراسة له، فإن السلطة الفلسطينية أصدرت قانون الجرائم الالكترونية في ٢٤ حزيران/يونيو ٢٠١٧، دون إخضاعه لمشاورات عامة مع المجتمع المدني الفلسطيني أو مزودي خدمة الإنترنت. ونُشِر بعد توقيعه من قبل الرئيس بأسبوعين في الجريدة الرسمية بمرسوم رئاسي ودخل حيز التنفيذ فورًا. والذي بموجبه يُلزم مزودي خدمات الانترنت بالاحتفاظ بقاعدة بيانات للمشتركين لمدة ثلاثة سنوات، ويحق للجهات الرسمية الاطلاع عليها، كما يمنح النائب العام حقًا بإصدار قرار بحجب مواقع الكترونية خلال ٢٤ ساعة (Abdeen 2018).

عصام عابدين (٢٠١٨) أشار أيضًا إلى أن موجة فيروس كورونا ٢٠٢٠ دفعت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لإصدار قانون طوارئ، شمل عددًا من القرارات التي عززت من سلطة قانون الجرائم الالكترونية، وحرمت الجمهور من حقه الدستوري والطبيعي في انتقاد أداء الجهات الرسمية.

ونتيجة لذلك ساهم كل من قانون الجرائم الالكترونية وقانون الطوارئ المرتبط بكورونا بإطلاق يد الأجهزة الأمنية لتلاحق وتعتقل كل من ينتقد أداء السلطة أو الحكومة، كما تم حجب أكثر من ٥٩ موقعًا الكترونيًا عن الجمهور الفلسطيني، واعتقال عددٍ من الصحفيين والناشطين، عُرف منهم نائلة خليل ورامي سمارة وعقيل عواودة (Al-Kassim 2023). هذا المستوى من الملاحقة والتقييد جعل من صفحة "مش هيك"

متنفسًا للجمهور الفلسطيني، وبوابةً لحريةٍ مفترضة لهم تُعبر عنهم قضاياهم وتنتقد أداء السلطة والحكومة، ولا يُعرف مشرفوها والقائمون عليها ما مكنها من الاستمرار والمتابعة مع جمهورها دون انقطاع.

صفحة "مش هيك"

"مش هيك" كلمة عامية تعني "ليس كذلك" وهي تعبير رافض ومضاد للسياق الذي يأتي به، حيث تشير دراسة دوابشة (٢٠١٧) إلى أن صفحة "مش هيك"، التي تعني بالعامية "ليس كذلك"، ظهرت عام ٢٠١٣ عبر فيسبوك، لكنها تعرضت للحجب والإغلاق المتكرر، قبل أن يطلق القائمون عليها صفحات بديلة على تويتر، إنستغرام، ولاحقًا تليغرام. حملت منذ البداية شعار" :مش هيك فكرة، والفكرة لا تموت"، واستخدمت توصيفات شعبية مثل "الحج مش هيك"، متبنية قضايا الأسرى والشهداء والمقاومة، وناقدةً الاحتلال والسلطة وسياسات التنسيق الأمني.

يؤكد دوابشة (٢٠١٧) أن "مش هيك" أول صفحة فلسطينية ساخرة تنتقد الأفراد والمؤسسات كافة، وتطرح قضايا المجتمع بأسلوب ساخر متنوع يمتد من السياسة حتى الرياضة والطقس والأسعار، ما جعلها جاذبة للجمهور. ووفق تقرير المركز الشبابي الفلسطيني (٢٠٢٢)، تُعد من أكثر الصفحات نشاطًا، إذ بلغ عدد متابعيها نحو ٦١٨ ألفًا على إنستغرام، وأكثر من ٢١٣ ألفًا على تليغرام، وقرابة ٧٠٠ ألفًا على فيسبوك قبل إغلاقها، فيما توسعت حديثًا إلى تويتر. الهدف من التواجد المتعدد على المنصات كان الالتفاف على سياسات الحظر والتضييق الإلكتروني.

رغم غياب هوية واضحة للقائمين عليها، فقد اتُّهمت بدايةً بأنها تدار من أعضاء في الجبهة الديمقراطية، ثم من ناشطين بالخارج (Quds, 2016). ويتهمها كل من الاحتلال والسلطة بالتحريض، إذ اعتقل الاحتلال عام ٢٠٢١ أكثر من ٤١٠ فلسطينيين بدعوى المحتوى التحريضي، بينما داهمت السلطة منازل واعتقلت نشطاء بحجة نشر أخبار كاذبة عن أدائها (Siddique 2023). ومع ذلك، استطاعت "مش هيك" تغطية الإضرابات والاحتجاجات الشعبية، وتوجيه رسائلها للجمهور الفلسطيني بأسلوب ناقد ساخر، متجاوزة رقابة السلطة والاحتلال معًا.

السخرية من السلطة.. سلطة

تُظهر صفحة "مش هيك" دور السخرية السياسية كأداة للحشد والتوجيه والمعارضة، من خلال إطلاق تسميات ساخرة على السلطة وأجهزتها، وطرح نقد شامل لا يستثني أحدًا سوى البندقية والشهداء. هذا النهج جعلها نافذة خبرية ناقدة تحظى بقبول شعبي واسع، بعيدًا عن الانتماءات الحزبية.

يرى شريف كناعنة (٢٠١١) أن النكتة والسخرية تمثل خطابًا طبيعيًا لشعب يخضع للقمع، وهي "ضربات على شكل نكات" لتعويض غياب الصحافة الحرة، ولتأديب من يستخف بالتقاليد. وتعتبر سها

عرّاف (٢٠٢٠) النكتة تراثًا شعبيًا يكشف الواقع الخفيّ ويعكس القيم الاجتماعية. فيما يصفها حمزة البشتاوي (٢٠٢٣) شكلًا من المقاومة الذكية المنتشرة عبر وسائل التواصل، خاصة منصات مثل "مش هيك" و"حبطرش"، معتبرًا أن معظم النكات تستهدف السلطة الفلسطينية. أما ميار محمود (٢٠٢١) فترى فيها وسيلة لجذب الشباب غير المهتمين بالسياسة بأسلوب سلس، ساعدت المنصات الرقمية على توسيع أثره عبر الصور والكوميكس.

نشأت "مش هيك" ضمن موجة السخرية السياسية عقب ثورات الربيع العربي ٢٠١٣، متبنية أساليب مشابهة لصفحات عربية مثل "أساحبي" (مصر) و"بوزبال" (المغرب) (Al-Tarbawi, 2016). وبرزت شخصيتها الساخرة من خلال "ميمز" يحاكي شيخوخة الفلسطيني وهمومه اليومية.

ساهمت الصفحة في حملات بارزة، منها" :يا عندي يا عند المنسق "ضد الصفحات الإسرائيلية الرسمية) (Awais, 2022)، وحملة السخرية من "فتح" بعد حادثة تبديل إطار مركبة إسرائيلية (Sadiq, 2018)، إضافة إلى تغطية اغتيال الناشط نزار بنات (Hussain, 2022)، وأحداث جامعة النجاح، (Shehab, 2022) كما دعمت الإضرابات النقابية والقطاعية، ومنها إضراب المعلمين ٢٠٢٣ الذي طالب بإنصاف المفصولين وتعديل قانون التقاعد (Najib 2023). خلاصةً، جسّدت "مش هيك" نموذجًا للسخرية كأداة مقاومة ووسيلة لصياغة الوعي الجمعي الفلسطيني، حوّلت الضحك إلى فعل احتجاجي يُواجه به الفلسطينيون السلطة والاحتلال معًا.

"لن تبدأ الحصة..قبل أن تنتهي القصة"

إضراب ٢٠٢٣ لم يكن الأول في صفوف المعلمين، بل امتداد لإضرابات سابقة أبرزها إضراب ٢٠١٦ المعروف بـ"كرامة المعلم"، والذي تميز بتنظيم اعتصامات حاشدة، وبداية القطيعة بين المعلمين والاتحاد برئاسة أحمد سحويل، الذي استقال لاحقًا (Noonan, 2017). شكّل المعلمون تنسيقيات مستقلة قادت الاحتجاجات، ما أدى لاعتقال أكثر من ستين منهم، وتعرض بعض النشطاء لاعتداءات (Ahriz, 2016). انتهى الإضراب بخطاب للرئيس الفلسطيني متعهدًا بزيادة ١٠٪ على الرواتب وتصحيح أوضاع الاتحاد (AbuMoghli & Qato, 2018)، لكن انتخاب قيادة جديدة برئاسة سائد ازريقات الموالي للأجهزة الأمنية أثار غضب المعلمين، رغم وعوده بدمقرطة الاتحاد (Amad, 2016).

عام ٢٠٢٠ عاد الإضراب للمطالبة بتنفيذ وعود ٢٠١٣ و٢٠١٦، لكنه انتهى سريعًا بسبب جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية. وفي ٢٠٢٢ أعلن الاتحاد إضرابًا جديدًا، لكن المعلمين رفضوا تعليقه معتبرين أنه يخدم مصالح شخصية، فواصلوا احتجاجهم تحت مسمى "حراك المعلمين الموحد ٢٠٢٢"، منظمين أنفسهم عبر لجان متابعة محلية دون ممثلين ميدانيين لتجنب الملاحقة (Musa, 2022؛ Arori, 2022).

استمر الإضراب شهرًا ونصف وانتهى بتسوية طرحتها مؤسسات حقوقية تنص على علاوة ١٥٪، ودمقرطة الاتحاد عبر انتخابات، وربط الرواتب بغلاء المعيشة، وتثبيت مهنة المعلم.

من الاتحاد.. إلى الحراك

وفق إحصاءات الجهاز المركزي ٢٠٢١-٢٠٢٢، يبلغ عدد المعلمين الفلسطينيين أكثر من ٧٣ ألفًا، ٥٢ ألفًا منهم في المدارس الحكومية (الإحصاء ٢٠٢٢)، ما يفرض ضرورة وجود جسم نقابي يدافع عنهم. غير أن الجهة الوحيدة المعترف بها هي اتحاد المعلمين الفلسطينيين، الذي تأسس عام ١٩٦٩ في إطار منظمة التحرير، لكنه بات لاحقًا خاضعًا لتعيينات السلطة وحركة فتح(al-Rob, 2023). ورغم أن الاتحاد أدت دورًا شعبيًا خلال الانتفاضة، إلا أن المعلمين منذ أواخر التسعينيات أنشأوا لجانًا بديلة أبرزها لجنة التنسيق العليا (١٩٩٧—٢٠١٢) بسبب ضعف الاتحاد (Batran, 2023).

يرى أبو الرب (٢٠٢٣) أن الاتحاد مرتبك بين صفته النقابية وتبعيته للسلطة، فيما تستهدف الأخيرة أي فعل احتجاجي عبر الاستقطاب أو الملاحقة، كما في قرار إحالة ١٢٠ معلمًا للتقاعد المبكر عام ٢٠١٨ عقب مشاركتهم في إضراب ٢٠١٦ (Al-Baytawi, 2018). ويُعاب على الاتحاد أن نظامه الداخلي يمنع معظم المعلمين من الترشح لقيادته، إذ يشترط عشر سنوات عضوية، إضافةً لارتباط قياداته بالأجهزة الأمنية وحصولهم على امتيازات مالية ضخمة، مثل راتب سائد ازريقات الذي تجاوز ٨٣ ألف شيكل عام ٢٠٢٣ (Meshhek, 2023).

هذا الارتباط جعل مواقف الاتحاد تجاه الإضرابات متناقضة، إذ كثيرًا ما قاد احتجاجات مرتبطة بمناكفات سياسية وانتهت بوعود دون تنفيذ (Musa, 2022). لذلك انسحبت كتل نقابية كالتجمع الديمقراطي (الجبهة الشعبية) من الأمانة العامة اعتراضًا على سياساته (Quds Press, 2023). في المقابل، حافظت السلطة على شكل الاتحاد الحالي عبر تعطيل دمقرطته وملاحقة كل إطار نقابي بديل. وهو ما دفع حراك المعلمين ٢٠٢٣ إلى الدعوة لوقف الانتساب للاتحاد، ورفع شعار: "سنعزز موت الاتحاد بكل الوسائل" (بيان الحراك، ٢٠٢٣).

إضراب ٢٠٢٣

مع نهاية يناير ٢٠٢٣، وعدم تنفيذ الحكومة شيئًا من مطالب المعلمين والاتفاقات السابقة معهم، عاد المعلمون وتحت مظلة "حراك المعلمين الموحد ٢٠٢٢" للإضراب، متبعين نسقًا مختلفًا ألا وهو التواجد في المدرسة صباحًا، تسجيل الحضور من قبل المعلمين، ومن ثم الانسحاب في الوقت الذي يراه المعلمون مناسبًا، كما شدد الحراك على عدم وجود ممثلين أو ناطقين باسمه في أي من التشكيلات، حتى لو نطقوا باسم الحراك

وما يحمله من مطالب (Adra, 2023). هذا النسق ساعد المعلمين في تجنب الإجراءات الحكومية التي يتم من خلالها خصم رواتب المعلمين بناءً على عدم حضورهم، وتخطي الملاحقة والاعتقال لأي من نشطائها.

صبيحة الخامس من فبراير ٢٠٢٣ بدأ إضراب المعلمين من جديد، وعلى مدى ثمانين يومًا من عمر الإضراب شحذت الحكومة الفلسطينية جميع أسلحتها، فأغلقت طرق مدينة رام الله أمام المعلمين القادمين للاحتجاج أمام الحكومة، ولاحقت المعلمين المضربين بالخصم المالي والتهديد بالفصل، وجندت أدواتها الإعلامية لشيطنة الأساتذة والاستخفاف بحقوقهم، في المقابل شحذ المعلمون إرادتهم وصبرهم، وللمرة الأولى دخلوا بكل عتادهم حين انضم أساتذة ومعلمو مرحلة الثانوية العامة للإضراب، للتأكيد على مطالبهم وحقوقهم (Muaddi, 2023).

في مقالٍ له يتحدث المعلم والتربوي مشهور البطران (٢٠٢٣) عن الإجراءات العقابية التي استدعتها الحكومة الفلسطينية ردًا على الاحتجاجات المطلبية من قبل المعلمين، والتي تقوم على الفصل بين فئات المضربين؛ مدراء ونواب مدراء وسكرتاريا من جهة، ومعلمون من جهة أُخرى، والهدف من ذلك هو عزل الإداريين والمرشدين والمعلمين الجدد عن المعلمين القدامى والمثبتين (الجسم التربوي)، باعتبار المعلمين هم الحلقة الأضعف في الإضراب. يستتبع ذلك قيام مديريات التربية بتعميم تهديداتها بالاستبدال الفوري لكل من يمتنع عن العمل، كما تبدأ بخصم أيام الإضراب من راتب المعلم المضرب.

إعلاميًا استخدمت الحكومة مصطلحات غائمة في تعاملها مع الإضراب، فوصفت المضربين بأنهم "ممتنعين عن العمل أو مستنكفين"، أما وسائل إعلامها فقامت بالحشد ضد المضربين وتعبئة الجمهور ضدهم، واتهامهم بالأنانية. كما تضمنت إجراءات الحكومة تجاهل المضربين والتقليل من أهمية مطالبهم، وتراوحت اتهاماتها لهم ما بين عدم تقدير الظرف الفلسطيني "الخاص" أو الانتماء للاحتلال أو لأجندة خارجية، إضافةً لعرقلتها أي تجمعات احتجاجية مهما كانت سلمية (Ghafri, 2023).

خلال أيام الإضراب ٢٠٢٣ حاول الاتحاد العام للمعلمين ركوب الموجة بعد فشله في الوقوف من وجهها، حيث أعلن في السادس من مارس ٢٠٢٣، أي بعد مرور شهر على إضراب الحراك عن دخوله الإضراب المفتوح إلى جانب حراك المعلمين، بعد تنصل الحكومة من تنفيذ اتفاقها السابق معهم، وتوافقات مبادرة مفوضية المنظمات الشعبية. حراك المعلمين اعتبر دخول الاتحاد على خط الإضراب التفافًا على الحراك وحقوق المعلمين، وأن الهدف إنما يتمثل بإضراب لأيام معدودة والظهور أمام المعلمين بمظهر المحصل لحقوقهم، إلا أنه في واقع الأمر لن يتم صرف سوى ما أعلن عنه في جلسة الحكومة السابقة (Al-Rajoub, 2023).

وفيما أعلن الاتحاد في بيانه (Dooz, 2023) أن الإضراب يقوم على عدم التوجه للمدارس، أصدر الحراك بيانًا أكد فيه أن فعاليات الإضراب تقوم على الإضراب من الطابور الصباحي مع التوجه والمغادرة بعد إثبات الوجود (بصمة/توقيع) في أي وقت يريده المعلم/ة؛ لكل المراحل وعلى رأسها التوجيهي، وتأكيد تواجد المعلمين إعلاميًا حتى لو كانت المدارس مغلقة، متوجهًا لمدراء المدارس بالدعوة لفتح أبواب المدارس وألا

يكونوا شركاء في الاحتيال على حقوق المعلمين، لا سيما أن الإضراب مع إغلاق المدارس يتيح للحكومة توجيه عقوبات مباشرة للمعلمين المضربين، واعتبار الاتحاد طرفًا في الإضراب يسحب شرعية الإضراب ذاته ويتيح للحكومة مقاضاة القائمين عليه.

بعد شدٍ وجذب، وفي الخامس والعشرين من إبريل ٢٠٢٣، أصدر حراك المعلمين بيانًا أعلن فيه "تجميد الإضراب" بعد مبادرة اعتبرها "واضحة المعالم" قدمها أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح تضمنت جزءًا من مطالب المعلمين وفق سقف زمني محدد، لا يتجاوز العاشر من سبتمبر ٢٠٢٣، يعود فيه المعلمون إلى حراكهم وإضرابهم في حال لم يتم العمل على ضمان تنفيذ البنود المتفق عليها (Wehwah, 2023).

تضمنت المبادرة التي حملت عنوان اللجنة المركزية لحركة فتح، إدخال (١٠) المتبقية من العلاوة المتفق عليها عام ٢٠٢٢ والبالغة ١٥% إلى موازنة عام ٢٠٢٣ وتنفيذها بحد أقصى في راتب شهر يناير/كانون الثاني ٢٠٢٤، أو حال انفراج الأزمة المالية، وتشكيل اتحاد ديمقراطي للمعلمين يكفل حرية الترشح والانتخاب في مدة أقصاها العاشر من سبتمبر/أيلول ٢٠٢٣ .كما تضمنت المبادرة ضمان عدم تعرّض أي معلم أو معلمة لأي عقوبات مستقبلية على خلفية الإضراب والفعاليات، وإلغاء كافة العقوبات والخصومات التي صدرت بحق من مارسوا الفعاليات من المعلمين المضربين في هذه الجولة الحقوقية فوراً (Abu-Ma'la, 2023).

حاليًا ما زالت التجاذبات بين حراك المعلمين والحكومة مستمرة، لا سيما بعدما رشح من عدم تنفيذ الجزء الخاص بدمقرطة الاتحاد وفقًا لما طلب المعلمون، بل بطريقةٍ سرية تخدم الاتحاد والحكومة، على الصعيد المالي أمهل المعلمون الحكومة ووزارة المالية حتى موعد راتب شهر أغسطس، والذي يُعتبر صرفه كاملًا مع جدول الاستحقاقات المتأخرة ضمن جدول زمني محدد، وإضافة العلاوات المتفق عليها نهاية مبدأية لمسلسل الإضراب الحالي، وإلا فالإضراب الكلي سيكون مصير العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، لكنهم تراجعوا لاحقًا لتكون نهاية شهر سبتمبر ٢٠٢٣ هي الحاسمة في تحديد الإضراب من عدمه (TOI 2023).

الإطار النظري

في مسعاها لتحليل التغطية الإعلامية لقضية إضراب المعلمين وحراكه، انطلقت الدراسة من نظرية التأطير الإعلامي Frame Analysis Theory، التي تعتبر أن الجهة الإعلامية سواءً أكانت حركات أو منظمات أو وسائل إعلام تطرح القضايا والمضامين وفقًا لأساليب وأُطر منتقاة، يتم فيها التركيز والتجاهل، والإبراز والتساهل بما يخدم أهدافها واتجاهها ووجهة نظرها (Snow, 2013).

تتبع هذه النظرية اتجاهات مضامين منصات الإعلام الرقمي ودورها في التأثير على الجمهور، وتفترض النظرية أن القائم بالاتصال ليس موضوعيًا ولا محايدًا في دراسته وإنما يقوم بتشكيل رسالته الإعلامية من خلال أطر ومضامين تخدم معتقداته وقناعاته أولًا وتؤثر في الجمهور بالشكل والاتجاه الذي يخدمه. والتأطير

الإعلامي لا يقتصر على تحديد شكل الرسالة الإعلامية أو تأثيرها وإنما أيضًا من خلال الحذف والتجاهل والإغفال المتعمد.

لهذا فإنه يحدد من خلال فئاتٍ عدة مثل؛ الإطار المحدد بقضية وهي "القضايا المطروحة"، والإطار العام، والإطار الاستراتيجي، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار النتائج الاقتصادية، وإطار المسؤولية، وإطار الصراع، وإطار المبادئ الأخلاقية (McFarland & Lynn, 2015، Ployhart). وقد ارتأت الدراسة أن نظرية التأطير أو الأطر الإعلامية مناسبة أكثر من غيرها، لأنها تختص بدراسة المضامين وتحليلها كميًا وكيفيًا، ولأنها تتبحر في المعاني والمفاهيم غير اللفظية للمضمون.

الإطار المنهجي

منهجيًا اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعرف أنه ذلك المنهج الوصفي المتعمق، الذي يقوم فيه الباحث العلمي بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المنهج الوصفي، حتى يمكن إعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن تلك الظاهرة.

حيث تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون الإعلامي كأداة رئيسة للإجابة عن أسئلة واهداف الدراسة عبر تحليل منشورات صفحة "مش هيك" فيما يتعلق بإضراب المعلمين، ويُعرف تحليل المضمون باعتباره أداة وصفٍ موضوعيَ منتظم لمضامين وسائل الاتصال. وفي هذا الإطار فقد تم تقسيم فئات تحليل المضمون في الاستمارة إلى مجموعة من التصنيفات الفرعية لتحقيق أهداف الدراسة، وكانت فئات التحليل كالآتي:

١. فئة الأطر الإعلامية الخاصة بالدراسة: وهي الأطر التي أخرجت من خلالها الصفحات منشوراتها، وتشمل الإطار المحدد بقضية، والإطار العام، وإطار الاستراتيجية، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار النتائج الاقتصادية، وإطار المسؤولية، وإطار الصراع، وإطار المبادئ الأخلاقية.
٢. فئة القضايا والمضامين التي اعتمدتها صفحة "مش هيك" في تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣، وتم تحديدها من خلال دراسة استكشافية لمحتوى الصفحة وتغطيتها.
٣. فئة التوصيفات والعبارات التي استخدمتها الصفحة في تشكيل اتجاهات معارضة لسياسات السلطة الفلسطينية، (سلطة العار، سلطة حرامية، السحيجة، دكاكين السلطة، حكومة فاسدة..وغيرها).
٤. فئة وسائل المساعدة التي استخدمتها الصفحة لإبراز المحتوى والقضايا (صورة، فيديو، كوميكس، تسجيل صوتي، بيان صحفي...وغيرها).
٥. فئة أساليب السخرية المستخدمة في الصفحة مثل (تهوين المعظم، التلاعب بالألفاظ، المحاكاة الساخرة.. وغيرها).

وفي أسلوب جمع البيانات وتحليلها تم وفقًا للحدود الزمانية المحددة، التي بدأت من اليوم الأول لإضراب ٢٠٢٣ الموافق الخامس من فبراير ٢٠٢٣، وحتى اليوم الأخير الموافق الخامس والعشرين من إبريل ٢٠٢٣. مجتمع الدراسة فقد ركز على قناة صفحة "مش هيك" على منصة التليغرام كأحد أبرز منصات الإعلام الرقمي الفلسطيني ذات الطابع الساخر.

كما حددت عينة الدراسة كعينة قصدية شاملة لجميع المنشورات التي ارتبطت بإضراب المعلمين عبر صفحة "مش هيك" على منصة التليغرام والتي يتابعها حاليًا أكثر من ٢١٣ ألفًا، مع الإشارة إلى أن منشورات الصفحة على هذه المنصة تتشابه تمامًا مع منشوراتها على منصة الفيسبوك وتويتر وانستغرام، وأن اختيار منصة التليغرام دون غيرها إنما يرجع لسهولة العودة للأرشيف وفقًا للتاريخ المحدد، والحرية التي تقدمها المنصة لجمهورها مقارنةً بعدد مرات الحجب والتقييد التي تلاحق منصتي الفيسبوك والانستغرام، ناهيك عن تنوع المحتوى وحجمه وسهولة تنسيقه.

حيث تم تجهيز استمارة تحليل المضمون الإعلامي بما يتناسب مع أسئلة واهداف الدراسة. وتجدر الإشارة الى انه وخلال فترة إضراب المعلمين ٢٠٢٣، والتي استمرت على مدى ثمانين يومًا بدءًا من الخامس من فبراير ٢٠٢٣، وحتى الخامس والعشرين من إبريل ٢٠٢٣، وصل عدد المنشورات الخاصة بقضية الإضراب "دون غيرها"، لـ ٢١٤ منشورًا.

نتائج الدراسة

فيما يتعلق بتحليل البيانات الخاصة بتغطية "مش هيك" إضراب المعلمين ٢٠٢٣، فقد كانت النتائج كالتالي:

١. فئة الأطر الإعلامية المستخدمة في "مش هيك" لتغطية إضراب المعلمين ٢٠٢٣

ترتبط الأطر الإعلامية واستخداماتها بالطريقة والأسلوب الذي أرادت صفحة "مش هيك" أن تُقدم فيه قضية إضراب المعلمين للجمهور، ويظهر لنا من الجدول التالي رقم ١ أن إطار الاهتمامات الإنسانية احتل المرتبة الأولى بنسبة ٢٢,٦٪، تلاه إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ٢١,٨٪، ومن ثم إطار المبادئ الأخلاقية ١٦٪ فالمسؤولية بنسبة ١٤,٩٪.

الأطر الإعلامية	التكرارات	النسب
الإطار المحدد بالقضية	١٤	٥,٦٪
إطار الاهتمامات الإنسانية	٥٦	٢٢,٦٪
إطار المسؤولية	٣٧	١٤,٩٪
إطار المبادئ الأخلاقية	٤٠	١٦,١٪
إطار الاستراتيجية	١٣	٥,٢٪

إطار الصراع	٢٤	٪٩,٧
إطار النتائج الاقتصادية	٥٤	٪٢١,٨
الإطار العام	١٠	٪٤,٠
المجموع	٢٤٨	٪١٠٠

جدول ١ الأطر الإعلامية المستخدمة في "مش هيك" لتغطية إضراب المعلمين ٢٠٢٣

٢. فئة القضايا الإعلامية المستخدمة في "مش هيك" أثناء تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣

فيما يتعلق بقضايا التغطية الإعلامية فقد ركزت صفحة "مش هيك" على تكرار الإشارة لحراك المعلمين الموحد ٢٠٢٢، والذي شُكل على خلفية الانفصام ما بين جسم المعلمين في الميدان والقائمين على اتحاد المعلمين الفلسطينيين، وهنا كان لدعم الحراك النسبة الأكبر من القضايا حيث بلغت ٢٧٪، تلاه التركيز على الفساد المالي للحكومة الفلسطينية بنسبة ٢١٪، ومن ثم كانت دعوة أولياء الأمور لمساندة الإضراب ١٤,٩٪. وجاءت الدعوات لرفض الاتحاد وتمثيله واستنكار دور الأجهزة الأمنية في قمع المعلم بالنسبة ذاتها ١٤,١٪ كما يظهر في الجدول رقم٢.

القضايا الإعلامية	التكرارات	النسب
دعم حراك المعلمين الموحد	٦٧	٪٢٧,٠
رفض تمثيل اتحاد المعلمين الفلسطينيين	٣٥	٪١٤,١
دعوة أولياء الأمور لمساندة إضراب المعلم	٣٧	٪١٤,٩
الفساد المالي للحكومة الفلسطينية	٥٢	٪٢١,٠
تركيع المعلم ومحاربته في رزقه	٢٢	٪٨,٩
دور الأجهزة الأمنية في قمع المعلم	٣٥	٪١٤,١
المجموع	٢٤٨	٪١٠٠

جدول ٢ القضايا الإعلامية المستخدمة في "مش هيك" أثناء تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣

٣. فئة توصيفات السلطة المستخدمة في "مش هيك" أثناء تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣

تظهر نتائج الجدول التالي وباستعراض سياق نشأة صفحة "مش هيك" وأساليبها، أنها تمثل توجهًا معارضًا للسلطة الفلسطينية وسياساتها، ولذا كان من أبرز ما يميزها هي نزع الصفة الرسمية عن السلطة، والتقليل من شأنها باستخدام أوصاف تلمز إلى أدائها ودورها، ولذا يظهر الجدول رقم ٣ نتائج الفئة

التي تسلط الضوء على النعوت المستخدمة والمتكررة في منشورات "مش هيك" الخاصة بإضراب المعلمين. حيث برزت صفة سلطة فاسدة بنسبة ٢٣,٦٪، تلاها صفة سلطة حرامية ٢٠,٩٪، ومن ثم صفة السحيجة والمناديب ١٦,٢٪.

توصيفات السلطة	التكرارات	النسب
سلطة العار	٢٨	٪١٢,٥
سلطة حرامية	٤٧	٪٢٠,٩
البلطجية	٢٩	٪١٢,٩
سلطة فاسدة	٥٣	٪٢٣,٦
السحيجة والمناديب	٣٦	٪١٦,٢
دكاكين السلطة	٣١	٪١٣,٩
المجموع	٢٢٤	٪١٠٠

جدول ٢ توصيفات السلطة الفلسطينية المستخدمة في "مش هيك" أثناء تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣

٤. فئة وسائل المساعدة والإبراز المستخدمة في "مش هيك" أثناء تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣. لإيصال مضامينها ورسالتها بشكلٍ فعال، حرصت "مش هيك" على استخدام مختلف وسائل وأدوات المساعدة والإبراز في تغطيتها لإضراب المعلمين، فإضافةً للسخرية التي تتميز بها، نوعت من أشكال الجذب التي تضمن تفاعلًا أكبر من الجمهور، كما ضمنت أخبارها بإثباتات لصدقيتها مثل صور وبيانات و screen capture عن صفحات المعلمين، لا سيما وأنها كانت تُعد طرفًا مساندًا للمعلمين في خضم هجمة طالت مختلف الجهات والمؤسسات والشخصيات التي دعمت حراكهم، حتى لو كانت محسوبة على حركة فتح والسلطة الفلسطينية.

وهنا كانت نتائج هذه الفئة كما يظهر من الجدول رقم ٤، أن صفحة "مش هيك" اعتمدت الصور كأبرز وسيلة مساعدة في النشر بنسبة ٢٢٪. تلاها استخدامها لخاصية نقل ونشر المنشورات screen capture بنسبة ١٩٪، ومن ثم التصاميم الساخرة بنسبة ١٧,٨٪، أما أقل الفئات استخدامًا فكانت الجرافيك، فالكاركتير، وأخيرًا التسجيلات الصوتية.

وسائل الإبراز	التكرارات	النسب
تصاميم ساخرة (كوميك، ميمز)	٣٨	٪١٧,٨

جرافيك	١١	٪٥,١
كاريكاتير	٨	٪٣,٧
فيديو	٢٩	٪١٣,٦
تسجيلات صوتية	٧	٪٣,٣
بيانات صحفية	٣٣	٪١٥,٤
screen capture لمنشورات	٤١	٪١٩,٢
صورة	٤٧	٪٢٢,٠
المجموع	٢١٤	٪١٠٠

جدول ٣ وسائل المساعدة والإبراز المستخدمة في "مش هيك" أثناء تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣

٥. فئة أساليب السخرية المستخدمة في "مش هيك" أثناء تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣

"مش هيك" هي السخرية السياسية بمعناها المعارض والرافض، هي الانقلاب الظريف على ما حاولت السلطة من ترسيخه في ذهن الفلسطيني من محرمات والتزامات واتجاهات، وهي النكتة والطرفة بمعناها الحديث حين تستعين بوسائط التواصل الاجتماعية وبالتكنولوجيا لتنتشر وتحظى بالتفاعل والاستمرارية والوجود. ورغم وجود أشكال للسخرية بمعناها السياسي وباعتبارها أداة مقاومة للخصم، ورغم اعتبار مش هيك صفحة سخرية سياسية، لكن ذلك لا يعني أن استخداماتها للسخرية دائمة أو محددة بقوالب واعية أو أن مضامينها محددة "بالسخرية" دونًا عن غيرها.

أساليب السخرية	التكرارات	النسب
الرد بالمثل	٢٤	٪١١,٢
التهوين "الانتقاص"	٥٣	٪٢٤,٨
التلاعب بالألفاظ والمعاني	٣٧	٪١٧,٣
المحاكاة الساخرة	٣١	٪١٤,٥
النقد الساخر	٤١	٪١٩,٢
التهويل "المبالغة"	٠	٪٠,٠
المقارنة "المفارقة"	٢٨	٪١٣,١
المجموع	٢١٤	٪١٠٠

جدول ٤ أساليب السخرية المستخدمة في "مش هيك" أثناء تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣

بالنظر إلى نتائج الجدول أعلاه فإن صفحة "مش هيك" قد نوعت في أساليب السخرية المستخدمة، بدءًا من التهوين والذي استخدمته بشكلٍ كبير في الإشارة للسلطة الفلسطينية والانتقاص منها بنسبة ٢٤,٨٪، مرورًا بالنقد الساخر ١٩٪، ومن ثم التلاعب بالألفاظ والمعاني بنسبة ١٧٪، تلاها المحاكاة الساخرة بنسبة ١٤,٥٪.

وكان تركز النشر في الأيام التي شهدت فعاليات مطلبية واحتجاجية من قبل المعلمين، مثل العشرين من فبراير، حيث وصلت عدد المنشورات إلى ٣١ منشورًا، غطت ما تعرض له المعلمون من حواجز واحتجاز أثناء توجههم للاعتصام أمام مقر الحكومة الفلسطينية، وعُرف ذلك اليوم بحادثة "شاحنة وادي النار" حيث تعطلت شاحنة على طريق وادي النار الواصل بين بيت لحم والخليل وبين رام الله، ما أوقف حركة النقل وشلها بشكلٍ كامل على مدار يومٍ كامل، وبالاتجاهين، هذه الحادثة فسرها كثيرون بأنها سعي من الحكومة وأجهزتها الأمنية لعرقلة مسير المعلمين نحو رام الله، لا سيما وأن حواجز الأجهزة الأمنية انتشرت على الطرق الواصلة لمدينة رام الله، وشملت إجراءاتها تفتيش المركبات، وإنزال المعلمين منها، واحتجازهم. (نبأ ٢٠٢٣)

مناقشة النتائج

بالنظر إلى البيانات والنتائج أعلاه، يمكن لنا القول إنها تمثل نموذجًا لتعاطي الإعلام الفلسطيني الساخر مع القضايا الحياتية للمواطن الفلسطيني وردود أفعال السلطة والحكومة عليها، وتفاعلها معها، كما أن النتائج تعبر عن انعكاسات إحدى التحركات الشعبية الرافضة للوضع الحالي، على الأقل المستوى الاقتصادي والمعيشي والأطر التي استخدمت لتغطيتها، والتوصيفات والقضايا التي ارتبطت بها.

يظهر من النتائج أن "مش هيك" ركزت في تغطيتها على إطار الاهتمامات الإنسانية ٢٢,٦٪ تلاه إطار النتائج الاقتصادية ٢١,٨٪، ومن ثم إطار المبادئ الأخلاقية ١٦٪، ويمكن لنا أن نرجع ذلك إلى طبيعة قضية إضراب المعلمين، التي ترتبط باهتمامات وتفاعلات إنسانية مختلفة أقوى من إضراب المهندسين مثلًا، أو إغلاق الطرق، أو قوانين النشر والحريات، فالتعليم وتأسيس الجيل القادم يمس شريحة كبيرة من الجمهور الفلسطيني.

أما إطار النتائج الاقتصادية فمرتبط بمطالب المعلمين أولًا من تحصيلهم لرواتبهم كاملة، ومساواتهم من حيث الموازنة بفئات أقل منهم عطاءً لكنهم يحظون على حصة أكبر مثل قطاع الأمن، بالإضافة للآثار الاقتصادية بعيدة المدى لتواصل إضراب المعلمين على الشارع الفلسطيني الذي تتراجع معظم حركته التجارية اليومية بتعطل المدارس.

من هنا كان من الطبيعي لـ "مش هيك" أن تطرح قضية إضراب المعلمين من أطر إنسانية، واقتصادية، إضافة لأطر أخلاقية تدعو من خلالها الجمهور لتحكيم الطرف الأضعف في معركة المطالبة بتحسين ظروف

المعلمين، ومطالبتهم بعلاوة طبيعية متوقفة منذ العام ٢٠١٣، وعلاوة غلاء معيشة متوقفة منذ العام ٢٠١٧، ورواتب لم تصرف كاملة منذ العام ٢٠١٩، وهذه النتيجة قريبة من دراسة (Dawabsha, 2017) التي أشارت إلى التكرار في استخدام الإطار الاقتصادي في تغطية "مش هيك" وتركيزها على فساد السلطة الفلسطينية.

رغم ذلك فإن الإطار الأهم في تعاطي "مش هيك" مع قضية إضراب المعلمين كان الإطار الإنساني، الذي خاطبت به "مش هيك" الجمهور باعتبارهم آباء وأولياء أمور، ومهتمون بمصلحة من يعلم أبنائهم وبكرامته، تلاه الإطار الإنساني ومن ثم الأخلاقي التي نزعت من خلاله مرارًا وتكرارًا الصفات الأخلاقية والسلوكية عمن يقف في وجه المعلم من الحكومة واتحاد المعلمين، مركزةً على الأجهزة الأمنية بشكلٍ خاص، واعتبار سلوكياتها مع المعلمين انعكاسًا لانعدام القيم والأخلاق والمبادئ الوطنية لدى منتسبيها وغياب احترام المعلم وتقديره.

على الصعيد ذاته، وفيما يخص فئة القضايا الإعلامية المستخدمة في "مش هيك"، يظهر لنا عناصر الرسالة التي قدمتها "مش هيك" لجمهورها، فهي أكدت على دعمها لحراك المعلمين الموحد ٢٠٢٢، من خلال نشرها المتكرر لما يصدر عنه من بيانات، وتفسير ما يجري بين الحراك والحكومة للجمهور، والدفاع عن عدم وجود نشطاء له بسبب الملاحقة المتكررة والاعتقالات من قبل الأجهزة للنشطاء السابقين، بنسبة ٢٧٪، فيما توجهت بخطابها للمعلمين وأولياء الأمور لتجاهل اتحاد المعلمين الفلسطينيين ورفض تمثيله وتجاهل ما يصدر عنه من بيانات ١٤٪.

ولم ينسَ القائمون على الصفحة أن يتوجهوا بشكلٍ خاص لأولياء الأمور ١٤,٩٪ داعينهم لتقديم الدعم والمساندة للمعلم وعدم الضغط عليه أثناء إضرابه للمطالبة بحقوقه، لا سيما وأن المعلمين اتخذوا العديد من الخطوات المطلبية سابقًا ورفعوا الخطابات للحكومة دون أدنى استجابة. من بين القضايا التي ركزت عليها "مش هيك" هي تفنيد حجة الحكومة الفلسطينية بأنها لا تملك القدرة على دفع رواتب المعلمين كاملة، إضافة للمطالب المالية الأخرى، وذلك من خلال كشف ملفات فساد الحكومة الفلسطينية، وحجم إنفاقها على الأمن والسفراء والبعثات الدولية والسفريات والدعم للشخصيات المقربة من الحكومة ٢١٪.

"مش هيك" أيضًا سلطت الضوء على دور الأجهزة الأمنية للسلطة في قمع المعلمين، واحتجازهم وملاحقتهم، ومنعهم من تنظيم وقفاتهم الاحتجاجية، ووضع حواجز داخل المدن لمنع وسائل النقل من نقل المعلمين إلى مقرات الحكومة للاحتجاج، إضافة للاعتداءات على المعلمين من ضرب وتكسير للممتلكات.

ومن المهم الإشارة هنا إلى زاويتين

الأولى وهي أن "مش هيك" مثلت المحامِ والمدافع عن المعلمين وحراكهم وإضرابهم، وفندت مختلف الحجج التي مستهم، مثل انخفاض نسبة الالتزام بالإضراب، أو إهمال مستقبل الطلبة التعليمي على حساب المال والأنانية الشخصية، أو غياب وجوه معروفة تتصدر الإضراب وتنافح عنه أمام الحكومة والشارع الفلسطيني، كما عادت "مش هيك" بتغطيتها لأرشيف إضرابات المعلمين مرارًا وتكرارًا للإشارة إلى غياب مصداقية

الحكومة الفلسطينية فيما يتعلق بوعودها المالية السابقة منذ الـ ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٠، ٢٠٢٢، وغياب النية الحقيقية والصادقة بمدمقرطة اتحاد المعلمين من خلال التركيز على مصالح القائمين عليه حاليًا، وعلى الوعود المتكررة التي لم تتحقق لإجراء انتخابات وإعادة هيكلة له، بل وحصر منسبيه بمن يتوافق مع مصالح الحكومة وميولها، وهذه الإشكالية لا ترتبط باتحاد المعلمين فقط، بل تمس أيضًا تشكيلات نقابية فلسطينية أخرى مثل نقابة الصحفيين الفلسطينيين.

الزاوية الثانية، هي أن التغطية الإعلامية للقضايا لم تتم بطريقة منفصلة بين المنشورات، بل تم الإشارة لأكثر من قضية في أغلب المنشورات، ففيما توجه "مش هيك" رسائلها للجمهور لدعم حراك المعلمين ومطالبه وحق المعلمين في حياة كريمة ورواتب عادلة، تشير إلى الفساد المالي للسلطة وحجم المنح التي تتلقاها والمبالغ التي يتم صرفها بغير وجه حق على والسفارات والقنصليات التي لا تشكل أهمية في حياة الفلسطيني مقارنةً بالمعلم.

ولمواصلة دورها كصوتٍ معارضٍ للسلطة، وكنافذة لحرية مسلوبة من المواطن الفلسطيني لا يملك حق ممارستها على أرض الواقع، فقد أطلقت "مش هيك" توصيفات على السلطة تتناسب مع ردود فعلها تجاه فعاليات المعلمين، فحين لاحقت الأجهزة الأمنية المعلمين أطلقت عليها "مش هيك" وصف سلطة العار والبلطجية، واستخدمت أوصاف "سحيجة ومناديب" حين أشارت للمقربين من الحكومة والأجهزة الأمنية الذين هاجموا المعلمين وإضرابهم وحشدوا أولياء الأمور ضد المعلم، وعند الحديث عن فساد السلطة وسوء تدبيرها للمال العام استخدمت نعوت "السلطة الفاسدة، وسلطة حرامية"، وعند كشفها لمميزات أبناء المسؤولين والمتنفذين في السلطة، ومنهم المستفيدين من السلطة مثل أعضاء الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين استخدمت وصف "دكاكين السلطة".

ورغم تداخل التوصيفات في كثيرٍ من الأحيان إلا أن "مش هيك" التزمت نمطًا واحدًا، فلم تستخدم وصف سلطة حرامية أو دكاكين السلطة عند الإشارة للهجمة على المعلمين والتشهير بهم ومحاربتهم في أرزاقهم بل ارتبطت هذه التسمية بفضائح الفساد والمحسوبية وتوظيف الأقارب، بالمقابل لم تطلق أوصاف "سحيجة، سلطة العار" عند الإشارة لملفات الفساد، بل استخدمتها في إطار الإشارة لمهاجمة المعلمين وقطع الطرق أمامهم للاعتصام، مخصصة بهذا الأسلوب لكل حالةٍ ما يناسبها من أوصاف تمكن الجمهور من استعارتها واستخدامها بشكلٍ متزامن.

هذه الإشارة لوحظت خلال الدراسة الاستكشافية، حيث اعتمدت "مش هيك" على جملةٍ من التوصيفات وفقًا لطبيعة الخبر والمضمون والقضية التي تقوم بتغطيتها، فإن كان المضمون هو اعتقال المقاومين أو ملاحقتهم استخدمت وصف "سلطة جواسيس، كلاب الأثر" وإن كان المضمون هو اتفاقيات مع الاحتلال أو لقاءات أو تصريحات تطبيعيه انهزامية كان الوصف "مناديب الاحتلال، أحذية الاحتلال، جماعة التنسيق الأمني".

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسات الباحث السسيولوجي "شريف كناعنة" الذي اعتبر أن السخرية ترتبط بإطلاق توصيفات عمن يخالفون العرف والتقاليد، وبالنسبة للقائمين على صفحة "مش هيك" فإن السلطة الحاكمة والحكومة قد خالفت العرف في تعاملها مع المعلمين ومطالبهم.

ولتحقيق قدر أعمق من التأثير، استخدمت "مش هيك" عددًا من وسائل المساعدة والإبراز في تغطيتها لإضراب المعلمين، وكما يظهر من النتائج فإن الصور، وخاصية screen capture لمنشورات احتلت المراتب المتقدمة من وسائل الإبراز المستخدمة، ونُرجع ذلك لأهميتها في توثيق الأحداث الخاصة بالإضراب خاصةً في ظل تجاهل الإعلام المحلي والحكومي للإضراب، وعدم تصدر نشطاء لحراك المعلمين الموحد يمكن وسائل الإعلام من مخاطبتهم، ناهيك عن الهجمة الشرسة والتشهير والتكذيب الذي تصدرته الحكومة تجاه المعلمين المضربين واتهامهم بالأنانية وعدم مراعاة الوضع الاقتصادي الفلسطيني الخاص.

من وسائل المساعدة المهمة التي استخدمتها الصفحة كانت التصاميم الساخرة وهي إحدى وسائل "مش هيك" في تغطيتها لمختلف القضايا، باستثناء قضايا الشهداء والأسرى التي تحمل طابعًا نفسيًا وألمًا خاصًا للفلسطينيين لا يمكن ولا تُقبل السخرية منه، إضافة للبيانات الصحفية التي نقلتها عن الحراك والحكومة والاتحاد وكانت جزءًا من تفاعلات الإضراب. فئة أساليب السخرية المستخدمة في "مش هيك" أثناء تغطيتها لإضراب المعلمين ٢٠٢٣.

الفئة الأخيرة التي حللتها هذه الدراسة، في تغطية "مش هيك" لإضراب المعلمين، هي أساليب السخرية السياسية التي اتبعتها، وكما يبدو فإن "مش هيك" نوعت من أساليب السخرية، وهو ما يترك طابعًا إيجابيًا عند المتابع ورغبة متواصلة في الاطلاع على ما استجد من منشورات الصفحة، إضافةً إلى أن بعض أشكال السخرية ترتبط بالظرافة وخفة الظل وهو ما يجذب الجمهور خاصةً الفئات الشابة منه التي لا تميل للنمط التقليدي الجاف في نقل الأخبار وصياغتها.

خلاصةً، يبدو أن "مش هيك" قد استطاعت أن تمثل واجهة للتعبير عن المعارضة الشعبية وما يرتبط بها من تحركات احتجاجية مثل الإضرابات والمسيرات، وهو دورٌ لعبته مسبقًا وتواصله حاليًا بالتزامن مع إضراب الأطباء والمهن الصحي، وظروف انتخاب نقابة عامة للصحفيين، وتأزم وضع المعلمين الفلسطينيين فيما ينذر بعودتهم لإضرابٍ محتمل، إضافةً لتصدرها ملف الحقوق والحريات على مستوى الجامعات الفلسطينية وتعامل إداراتها مع العودة النشطة للذراع الطلابية لحركة حماس "الكتلة الإسلامية" في كلٍ من جامعة الخليل، والجامعة الأمريكية في جنين، وجامعة النجاح الوطنية في نابلس.

"مش هيك" أيضًا استطاعت إلى حدٍ كبير، خاصةً في ظل حالة التفرد الحالي وغياب بوابات التعبير الأخرى، أن تقوم بتغطية إضراب المعلمين وتبني مطالبهم بشكلٍ جيد، لا سيما مع تنوع الأطر ووسائل المساعدة وأساليب السخرية، وتبنيها لمطالب المعلمين وحراكهم الموحد ونشرها المتواكب لكل ما يصدر عنه

على خلاف منصات الإعلام السائدة، وقد تكمن قوة "مش هيك" في عدم ظهور الجهة القائمة عليها، ما مكنها من النشر الحُر لكل ما تراه مناسبًا دون اعتبار لملاحقة السلطة والاحتلال للقائمين عليها.

ربما، وإلى حدٍ ما، قد لا تكون "مش هيك" اعتمدت تغطية واعية ومهدّفة لإضراب المعلمين الفلسطينيين ٢٠٢٣، فلم تختر الأطر الإعلامية بشكلٍ محدد أو أساليب السخرية بدقة، وقد لا تبدو تغطيتها متوازنة، لكن لا يمكن الحكم على ذلك إلا بوجود الآخر، الذي غاب لاختياره تجاهل القضايا والاحتجاجات الشعبية بدلًا من تغطيتها. لكنها مثلت متنفسًا للفلسطينيين، ومعارضةً حقيقية للسلطة، وداعمًا مسانداً للحراك، أما فيما يتعلق بتوازنها ودقتها فهو ما نسقطه عنها حاليًا باعتبارها صفحة ساخرة وليست قناة إخبارية أو إعلامية بحتة.

التوصيات

من خلال النتائج توصي الدراسة القائمين على صفحة "مش هيك" بتطوير نمطٍ من التغطية الواعية للقضايا التي تهم الشارع الفلسطيني، فمما يبدو إضراب المعلمين سيتكرر لا سيما مع تجاهل الحكومة لمطالبهم وانقلابها على مبادرة الرجوب الأخيرة، وتنقلاتها الجائرة للمعلمين، وإحالة عددٍ منهم لوقفٍ عن العمل مع بداية العام الدراسي الجديد ٢٠ أغسطس ٢٠٢٣.

كما توصي الدراسة بالاستفادة من الأرشيف، فإضرابات المعلمين تزداد زخمًا وتواصلًا منذ العام ٢٠١٦، ومع ذلك لم يتم التطرق لإضرابات ٢٠١٦، ٢٠٢٠، ٢٠٢٢، خاصةً أن العودة للأرشيف وتذكير الجمهور به يُعد أساسيًا في الحشد والتعبئة، لا سيما وأن إضراب المعلمين قائم على دعم الجمهور الفلسطيني وأولياء الأمور وطول صبرهم ومساندتهم للمعلم.

وأمام حجم التفاعل الذي تحظى به الصفحة، وأدوارها السابقة في الحشد الجماهيري إضافةً لانحيازها للصالح العام ثقافيًا واجتماعيًا وسياسيًا، وتبنيها لقضايا الجمهور الفلسطيني، توصي الدراسة المهتمين بإنشاء المزيد من الصفحات ذات الطابع ذاته، لتعزيز وعي الجمهور، وتنويع أبواب المعلومة أمامه، وحماية التاريخ من أن يتم كتابته بقلمٍ واحد ولونٍ واحد.

ختاماً وأمام قلة الدراسات التي تناولت صفحات السخرية السياسية الفلسطينية ومنها "مش هيك" تمثل هذه الدراسة جهدًا متواضعًا يحاول فهم دور "مش هيك" وأدواتها وأساليبها في التأثير بالجمهور، ويطرح إمكانية الاستعانة الواعية والممنهجة بالإعلام الرقمي الظريف والساخر في توعية الجمهور الفلسطيني وحشده حول القضايا الاجتماعية والثقافية بالموازاة مع صفحات ساخرة عربية لعبت أدوارًا مهمة خلال الربيع العربي، وكان لها تأثير قوي خاصة بفئة الشباب.

REFERENCES

Amad. 2016. *Fi Awwal Radd ‘Ala Amanat Al-Mu‘Allimin Al-Jadidah: Ja’at Bi-L-Ta‘Yin Wa-Lays Bi-L-Intikhab*. 15 March. https://cutt.us/m63RQ.

Abdeen, Isam. 2018. *Measures Taken by Al-Haq to Counter the Law by Decree on Cybercrimes*. Ramallah - West Bank - Palestine: Al-Haq - Law for Human Rights.

Abu-Ma'la, Sa'id. 2023. *al-Tullab Ya'udun Ila al-Madaris al-Hukumiyah al-Filastiniyah Ba'da Tajmid Idrab Istamarra 3 Ashhur bi "Tahqiq al-Hadd al-Adna min al-Matalib"*. 26 April. Accessed 16 August, 2023. https://cutt.us/CJM1s.

Abu Moghli, Mai , and Mezna Qato. 2018. *A Brief History of a Teacher's Strike*. 6 5. https://cutt.us/yVahK.

Adra, Basel. 2023. *Defying PA Repression, Palestinian Teachers Lead Biggest Strike In Years*. 18 4. https://cutt.us/PTqK9.

'Araf, Suha. 2020. *Safqat al-Qarn wa Corona: Lima Kullu Hadha al-Tankit?*. 18 April. https://cutt.us/RYtLW.

'Aruri, Hilwah. 2022. *al-Telegram Yaqud Intifadat al-Mu'allimin*. 25 April. https://cutt.us/HXplJ.

Awais, Ihab, Norhayati Rahim, Abeer Alhossary & Ab Rahman Z. 2022. *The Israeli Arabic-Speaking Facebook Pages And Its Effects On The Elements Of Palestinian National Identity*. International Journal of Health Sciences 8819-8843.

Batran, Mashhur. 2023. *Idrab al-Mu'allimin wa-Dawamat al-Khidhilan*. 28 February. https://cutt.us/28whu.

al-Baytawi, Ahmad. 2018. *al-Hukumah La Tansa Khusumaha: Taqa'ud Intiqami min Mu'allimin*. 7 March. https://cutt.us/pVH9w.

al-Bushtawi, Hamzah. 2023. *al-Nukat al-Filastiniyyah: Qahqahat al-Maqhurin wa-Hitaf al-Samitin*. 25 August. https://cutt.us/DiCyv.

Dawabsha, Hatem. 2017. *The Role of Sarcastic Media in the Formation of the Palestinian Public Opinion; Case Study of "Mesh.hek" Facebook Page*. Gazimağusa, North Cyprus: Eastern Mediterranean University.

Doz. 2023. *Qararat Wa Matalib Harak al-Mu'allimin al-Muwahhad*. 6 March. https://cutt.us/uEDRr.

Ghufri, Muhammad. 2023. *Jihat Huquqiyyah: Qarar al-Mahkamah al-Idariyyah bi-Waqf Idhrab al-Mu'allimin Ghayr Qanuni*. 6 May. Accessed 16 August, 2023. https://cutt.us/TVTTT.

Husayn, Ibrahim. 2022. *Istihdaf al-Muhtawa al-Filastini: Hamalat Raqmiyyah Yaquduha Muntasibun li al-Sultah*. 17 July. https://cutt.us/FKvXd.

Ihriz, Wa'il. 2016. *Harak al-Mu'allimin al-Filastiniyyin fi al-Diffah al-Gharbiyyah. Ila Ayna?*. 6 September. https://cutt.us/krbhA.

al-Ihsa', Jihaz. 2022. *Ihsa'at al-Ta'lim*. 12 January. https://cutt.us/28gSf.

Al-Kassim, Mohammad. 2023. *Palestinian Journalist Released by PA Following Detention Over Critical Social Media Posts*. 16 7. Accessed 21 8, 2023. https://cutt.us/CqTvt.

Kina'nah, Sharif. 2011. *Dirasat fi al-Thaqafah wa al-Turath wa al-Huwiyyah*. Ramallah–Filastin: Muwatin, al-Mu'assasah al-Filastiniyyah li-Dirasat al-Dimuqratiyyah.

Lynn, A, Mc McFarland, and Robert E. & Ployhart. 2015. *Social Media: A Contextual Framework to Guide Research and Practice*. Journal of Applied Psychology 100: 1653–1677. https://cutt.us/azAXW.

Mahmud, Mayar. 2021. *al-Sukhriyah al-Siyasiyyah fi Mawaqi' al-Tawasul al-Ijtima'i wa-Ta'thiruha 'Ala al-Ra'y al-'Amm al-Misri*. 30 September. https://cutt.us/5eSt8.

al-Markaz al-Shababi al-Filastini. 2022. *Taqrir Waqi' al-I'lam al-Raqmi fi Filastin 2022. Filastin: al-Markaz al-Shababi al-Filastini*. Accessed 11 August, 2023. https://cutt.us/2L4j4.

Meshhek. 2023. *Saeid Izreqat Salary*. 9 2. https://cutt.us/fJuez.

Mili, Raghib. 2022. *al-Qam' al-Raqmi Tijah al-Sawt al-Filastini*. 9 August. Accessed 11 August, 2023. https://cutt.us/atuJ1.

Muaddi, Qassam. 2023. *Palestinian Teachers Rally In Ramallah On 3rd Week Of Strike, Demanding Union And Salary Increases*. 20 2. https://cutt.us/57TCi.

Musa, Khalil. 2022. *Idrab al-Mu'allimin fi Filastin: Matalib 'Adilah am "Munakafat" Siyasiyyah?*. 18 April. https://cutt.us/rQTYa.

Naba'. 2023. *Shahinah Wad al-Nar: Ghadab Wasi' min al-Hulul al-Amniyyah fi-l-Ta'amul ma' Matalib al-Mu'allimin*. 23 February. https://cutt.us/EebBt.

Najib, Mohammad. 2023. *Teachers, Lawyers Protest Against Palestinian Authority*. 5 2. https://cutt.us/z2gPJ.

Noonan, Mike. 2017. *Self-organization in the 2016 Palestinian Teachers Strike (New Politics)*. 1 6. https://cutt.us/dRVq1.

Qadi, Ahmad, Mona Shtaya & Cathrine Abuamsha. 2022. *Palestine Hashtag. Palestine: 7amleh-The Arab Center for Social Media Advancement*. 44. https://cutt.us/U6YfL.

Quds. 2016. *Sijal Had Bayn al-Dumayri wa-"Mish Hayk" al-Sakhirah Hawl Abna'ihi*. 22 June. https://cutt.us/Kid28.

al-Rab, Jamal Abu. 2023. *Palestinian Teachers' Strike: Distorted Relationship With The Union, And No Sense Of Partnership*. 5 5. https://cutt.us/YB8rI.

al-Rujub, 'Awad. 2023. *Mawjat Idhrabat Tushill Qita'at Hayawiyyah bi-l-Diffah al-Gharbiyyah: Ma 'Alaqatu Isra'il?*. 7 March. https://cutt.us/Q6Ucs.

Sadiq, Mirfat. 2018. *Tafa'ul Filastini Ma'a Ghazwat al-Banshar: Asad 'Alayya wa-li-l-Mujannadah Bansharji?*. 15 November. https://cutt.us/9CQAm.

Shihab. 2022. *Jami'at al-Najah: Israr 'ala Muwasalat Siyasat al-Qam' wa-Takmim al-Afwah*. Mawk' Shihab al-Ikhbari. 13 December. Accessed 17 August, 2023. https://cutt.us/pyLlQ.

Siddique, Muhammd Mudassar. 2023. *410 Social Media Activists Arrested in Palestine: Human Rights Groups*. 3 1. https://cutt.us/y2gaI.

Snow, David. 2013. *Framing and Social Movements*. 14 1. https://cutt.us/OXb0B.

al-Tarbawi, Hamzah. 2016. *Aqwa al-Safahat al-'Arabiyyah al-Sakhirah 'Ala Facebook*. 18 April. https://cutt.us/qB2rT.

TOI, STAFF. 2023. *Teachers' Union Threatens Strike, Accuses Finance Ministry Of Deception In New Deal*. 6 9. https://cutt.us/4cxPG.

Wehwah, Mashhour. 2023. *Education Resumes In Public Schools As Teachers End A Two-Month-Long Strike*. 26 4. https://cutt.us/w5VeE.

نفي

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.